

الحلقة الخامسة عشر من برنامج " تعلمت من يوسف عليه السلام "

- المهندس علاء حامد

علاء حامد

تعلمت من يوسف عليه السلام. عليه السلام عليكم ورحمة الله. اهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم. تعلمت من يوسف عليه السلام. الحلقة الاخيرة انتهينا الى ان يعقوب عليه السلام اخذ الموثق من ابناؤه ان هم المرة دي هتأخذه بنيامين لكن تقسموا بالله جل وعلا انك انتم ترجعوه. بعد كده قال - [00:00:00](#)

فلهم كلمة قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. يعني لما تروحوا مصر طبعاً رايعين هم كثير بقى رايعين يعني واحد هيشوا دلوقتي الى قصر آآ القصر في مصر. يعقوب عليه السلام قال لهم لما ادخلوا لا تدخلوا من باب - [00:00:49](#)

واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. وقال وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت عليه فليتوكل توكلون. فلما ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه - [00:01:09](#)

ذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقفنا النهاردة مع وصية يعقوب لابناؤه. قال لهم ما تخشوش من باب واحد من ابواب متفرقة. آآ لم يذكر القرآن ولا في السنة ليه يعقوب عليه السلام امر ابناؤه بذلك. ايه هي الحاجة اللي كانت في نفس يعقوب لما - [00:01:29](#)

امر ابناؤه بهذا الامر. لكن الظاهر الظاهر والله اعلم ان هو امرهم بكده علشان قضية الحسد. طبعاً انتم عارفين ابناؤه يعقوب مش بس يوسف اللي جميل يعني هو يوسف اجملهم نعم لكن كل ولاده حلوين يعني تخيل حذاشر واحد رجال كبار آآ يعني هيئتهم حسنة عليهم بهاء وجمال - [00:01:49](#)

اما حذاشر واحد يخشوا كده مرة واحدة ممكن يتحسدوا. فيعقوب عليه السلام اراد ان يأخذ بالاسباب ليحمي ابناؤه من الياه من الحسد. آآ الله اعلم هل ديت الحاجة اللي كانت في نفس يعقوب ام لا؟ لكن لعل هي دي الحاجة التي كانت في نفس يعقوب - [00:02:09](#)

قبل ما نخش في موضوع الحسد ده واكملكم فيه. عايز اقف وقفة صغيرة مع كلمة قالها يعقوب وهو بيكلم ولاده. قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد على فكرة لو قرئت القصة من اولها لآخرها اول مرة يعقوب يقول لابناؤه يا بني ايوه اول مرة يقول لهم او ده الظاهر ان ده اول - [00:02:29](#)

مرة يكلمهم بالطريقة ديت. ايه الجديد اللي حصل؟ الجديد ان علاقة يعقوب بابناؤه بدأت تتحسن. بدأت تتحسن امتي وازاي؟ بدأت تتحسن اول ما حس في عيونهم تعظيمهم لله جل وعلا. تعظيمهم للموثق اللي اخدهم كان بينهم في قضية بنيامين. حس ان هم بيتحسنوا - [00:02:49](#)

حس ان هم بدأوا يعني يلتزموا شوية. فبدأ يرق قلبه وبدأ يستعمل كلمات رقيقة معهم غير في الاول. دلوقتي بيقول لهم يا بني سبحان الله! انا بستفيد من كده في ايه؟ عايز اقول لك ان والدك والدتك مش بيكرهوك. عايز اقول لك ان ما فيش اب بيكره ابنه. ما فيش ام بتكره - [00:03:09](#)

ابنها القضية كلها انت بتعمل معهم ايه؟ سلوكك هو اللي بيحدد علاقتك مع ابوك وامك. هم الاشك ان هم بيحبوك لكن ان قسوا عليك فبسبب سوء معاملتك لهم. جرب كده انت تغير معاملتك لهم. جرب تكلمهم باحسن كلام. جرب انك انت تشتري هدية - [00:03:29](#)

لوالدك لوالدتك وشف فرق المعاملة هتتغير في لحظة واحدة. سبحان الله! كذلك ان قضية الحب اللي يكون في قلب الناس لك مرتبط بطاعتك لله سبحانه وتعالى. ربنا بيقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن - 00:03:49

يعني هيكون لك حب في قلوب الصالحين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا احب الله عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه احبتي فيحبه جبريل. ثم ينادي جبريل في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحب اهل السماء ثم يوضع له القبول - 00:04:09

في الارض. يعني ازاي الناس تحبك؟ ازاي اهلك يحبوك؟ ازاي زوجتك تحبك؟ ازاي اولادك يحبوك؟ ازاي الصالحين يحبوك؟ انك انت تكون علاقتك بالله سبحانه وتعالى علاقة طيبة لو ربنا حبك كل الصالحين هيحبوك واولهم زوجتك والدك والدتك اولادك من غير بقى ما تقعد - 00:04:29

انت ايه تدور ازاي ده يحبني وده يحبني. اكسب حب ربنا سبحانه وتعالى. الحاجة اللي بعد كده اللي قلناها قضية الحسد. يعقوب عليه السلام انك انت لو عندك نعمة وخفت عليها الحسد خبيها. خبيها ايوة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول استعينوا على قضاء حوائجكم - 00:04:49

بالتكتمان فان كل ذي نعمة محسود. كل واحد عنده نعمة بيتحسد. طب انا لو عندي نعمة وفيه واحد انا عارف انه بيحسد متأكد ان هو ممكن يحسدني. يعني اكنتم النعمة عنه. مش عن كل الناس والا قربنا بيقول واما بنعمة ربك فايه؟ فحدث بيقى انا لو لو اللي قدام - 00:05:09

بيحبني وانا بثق في ديانتته. عادي اظهر له النعمة. لكن لو قلقك ان ممكن يحسدك او اتأكدت ان ممكن يحسدك. فالسنة انك انت تخفي عنه هذه النعمة الحاجة الثانية اللي احنا واخدين بالناس منها ان يعقوب خد بالاسباب على فكرة. خد بالاسباب مع قوله آ ان الحكم الا لله عليه توكلت. يبقى نعرف - 00:05:29

ان التوكل ما فيش تعارض بينه وبين الاخذ بالاسباب. بل عين التوكل هو الاخذ بالاسباب. لكن ليست القضية في الاخذ بالاسباب مش هو ده. يعني القضية القضية الاساسية في القلب فين؟ القلب فين؟ اه انا باخد بالاسباب لكن القلب معلق بالله جل وعلا. يعلم ان ما شاء الله كان وما لم - 00:05:49

لم يكن يعلم ان الله سبحانه وتعالى هو النافع على الحقيقة الضار على الحقيقة هو المدبر لجميع الامور على الحقيقة سبحانه وتعالى. فيترتب وعلى ذلك انك انت لما تعمل عمل ثقتك في الله. توكلك على الله. تفويض الامر لله. ما تجيش بقى انت تقول لي الشغل - 00:06:09

هو اللي بيأكلني عيش. ما تقوليش اصل نجحت بمجهودي ومزاكرتي. آ ما تقوليش اصل انا كويس علشان انما اوتيته على علم عندي. خد بالك في غيرك زاهر زيك وما نجحش. فيه غيرك فيه اتنين مرضى خدوا الدواء وواحد مات وواحد عاش. وفيه اتنين اتجوزوا وصحتهم كويسة واحد - 00:06:29

خلف واحد ما خلفش صح؟ يبقى اذا القضية ليست في الاسباب ولا في التعلق بالاسباب. انما احنا بناخد بالاسباب ليه؟ لان ربنا امرنا بكده. ربنا امرنا ان احنا نأخذ بالاسباب في هذه الحياة. وامرنا في نفس الوقت ان نتوكل عليه سبحانه وتعالى. يعقوب بيعلمنا خد بالاسباب امنع عن نفسك الحسد بالاسباب - 00:06:49

لكن علق قلبك بالله سبحانه وتعالى. لذلك شف سبحان الله تمشي معنا الايات. قال ما كان يغني هو نفسه. قال لهم وما اغني عنكم من الله من شيء. يعني انا اللي بعمله ده استجابة لامر الله. لكن هل سيؤتي اكله ولا لا؟ هذا بيد الله سبحانه وتعالى. الاية اللي بعدها ربنا سبحانه وتعالى يقول - 00:07:09

ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء. يعني امر الله سيقع لا محالة. والحقيقة ان اللي حصل لاخوة دل على ذلك هو ايه اللي حصل لهم؟ حصل ان هم رجعوا ناقصين اتنين. رجعوا ناقصين اتنين بنيامين يوسف اخدوا. والاخ الاكبر ما رجعش - 00:07:29

الذي اراده يعقوب لم يحصل. يبقى انا باستفيد حاجة تالته. ان انا ممكن اخذ بالاسباب. ممكن اوصل للنتيجة وممكن ما اوصلش للنتيجة. لو وصلت ان النتيجة ده طبيعي يبقى ربنا كرمني هو اللي كرمني وهو اللي اعطاني علشان والله انا خدت بالاسباب وصلت للنتيجة. طب انا خدت بنفس الاسباب اللي غيري خد بها وصل وانا ما وصلتش - [00:07:49](#)

ليه؟ هي دي بقى القضية ان انت لابد ان تسق ان لله حكمة. وهنا قصة يوسف بتعلمك الامر دوت. ممكن انت تقول لي يعقوب خد بالاسباب علشان ولاده يرجعوا. رجعوا ناقصين بدل بنيامين بس رجعوا ناقصين اتنين. لو اللي عارف القصة طبعا عارف ان ان قد ايه كم الحكم اللي كانت في الامر ده - [00:08:09](#)

ان الامر ده كان لازم يحصل. وان الامر ده كان مهم جدا علشان يحصل اللقاء في الآخر بين يعقوب ويوسف. يبقى لما تاخذ بالاسباب في قضية وما توصلش للنتيجة يعني سق في الله سبحانه وتعالى. تقول لعله خير. تقول والله يمكن انا قصرت. ولو ما قصرتش حتى تقول يمكن لله حكمة. او اكيد لله حكمة سبحانه وتعالى - [00:08:29](#)

في هذا الامر. يعقوب قصر في الاخذ بالاسباب ما قصرش. طب ايه المشكلة؟ المشكلة ان كان لازم اخوة يوسف يعاقبوا. دي عاقبة الخيانة. عاقبة الكذب عاقبة الوعد عاقبة عقوق الوالد. ان ربنا ابتلاههم بهذا الالم وهذا الكدر وهزه المصيبة علشان يرجعوا ليعقوب مش عارفين يقولوا له ايه - [00:08:49](#)

سبحان الله! وبعد كده كان الموضوع ده خير ليعقوب في الآخر وخير لكل اللي في القصة وربنا له الحكمة الباهرة في ذلك. يبقى انا بتعلم في اه النهاردة ان انا اخذ بالاسباب وده ما فيش تعارض مع التوكل ان انا حقيقة التوكل هي الاخذ بالاسباب مع عدم تعلق القلب بها وتعلق - [00:09:09](#)

القلب بالله جل وعلا اتعلمت النهاردة ازاي ادفع الحسد عن نفسي ان انا آآ لو اعرف حد حاسد اكنم عنه النعمة وخد بالك خد حنة اخيرة اتعود على الرقية ارق نفسك ارق زوجتك ارق اولادك واتعلمنا يا بني طلعت امتى ازاي تحسن علاقتك مع والدك ووالدتك والناس - [00:09:29](#)

لتحسين علاقتك مع الله سبحانه وتعالى. دي فوائدها النهاردة نلقاتكم في حلقة قادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:09:49](#)